مخيم شعفاط

نموذج واضح على معاناة سكان المخيمات وجسوه مشرقة رغم الصعوبات

يقع مخيم شعفاط شمال شرقي القدس وام اللبن . مساحته لا تزيد عن خمس دونم . عاش فيه سبعة الاف نسمة ممن شردوا من ديارهم سنة ١٩٤٨ . او من سكنوا في البلدة القديمة بالقدس .

وكسائر مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة يعاني من مشاكل جمة شكل تهديدا يوميا لسكانه . وسنحاول هنا القاء نظرة نرصد على اسوء المشاكل التي يعاني منها السكان :

اولا : الاكتظاظ السكاني :

كما اوردنا اعلاه ، يعيش سبعة الاف نسمة على مساحة خمس دونم ، حيث ان المخيم مقسم الى وحدات سكنية لا تزيد مساحة الواحدة منها عن ١٢٠ مترا مربعا ، مخصصة لعشرة اشخاص (متوسط عدد افراد العائلة في المخيم) . والمخيم ممنوع من اي توسيع في البناء ، والذي يحاول اضافة اي غرفة يكون جزاؤه السجن او هدم البيت ودفع الغرامة لبلدية كوليك !

ونظرا لضيق مساحة المخيم فان ابنيته متلاصقة لدرجة ان هنالك العديد من العائلات تسكن في وحدات تحوى منافع ومطابخ مشتركة ولا يقتصر الاكتظاظ على المساكن ، وانما يشمل المرافق العامة وخاصة مدرستي المخيم . حيث يدرس اكثر من الفي طالب وطالبة في مدرستي المخيم الاعداديتين موزعين على فترتين صباحية ومسائية ، ويدرس في الصف الواحد اكثر من ٥٠ طالبا !

اكوام القمامة والقاذورات مناظر مألوفة في المخيم

ثانيا — المجاري والمخلفات العامة :

بديهي ان خلق الكثافة السكانية العالية على المساكن غدا عن مخصصات الوكالة في مواد الغوغاسة التي توزعها على الطلبة الامر الذي يزيد من الاعباء التي يحملها الاهالي وهم في غالبيتهم من العمال — ١٨٠٠ عامل .

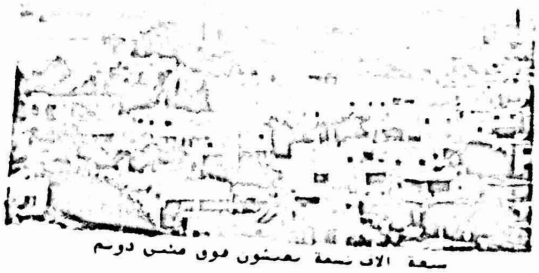

سبعة الاف نسمة يعيشون فوق خمس دونم

تقرير بشار سلام

واضاف بانه في احد الاحياء التي تمر بها مجاري مكشوفة اصيب اكثر من خمس طفلا بامراض جلدية . واشار احد المواطنين الى ان هذه المشكلة قد تحل فقط بعد ايصال البلدية من تمديد خطوط المجاري للمستوطنات المجاورة .

وظروف المخيم العمرانية هي الاخرى تنتشر فيها اكوام القمامة لعدم وجود عربات قمامة في المخيم مما يحملها تزيد الاخطار الناجمة عن المجاري المكشوفة .

ثالثا — الوضع الصحي :

رغم ان جو المخيم يشكل بيئة ملائمة للامراض ، وانعدام سبل الوقاية منها الا انه لا توجد اي وحدة طوارئ في المخيم ، رغم وجود عيادتين الاولى تابعة لجمعية مخيم شعفاط والثانية للوكالة تتواجد بها طبيب خلال ساعات النهار فقط والادوية التي توزعها الوكالة لا تفي بـ ١٠ بالمئة من احتياجاتهم . مما يضطرهم لشراء الدواء من الصيدليات الخاصة .

وبعد

هذه الصورة هي غيض من فيض عن معاناة ابناء مخيمات الضفة والقطاع . وعلى الرغم من ذلك الا ان هنالك جانبا مشرقا في المخيم يتمثل بالشباب الواعي الذي يسعى الى الحد من مشاكل المخيم ، فهناك لجنة الخدمات العامة للعمل التطوعي ومركز الشباب الاجتماعي والجمعية الطبية الخيرية ، ويؤكد الاهالي بان وحدة هذه المؤسسات الشبابية كفيلة بحل الكثير من مشاكل المخيم ....

عذر أقبح من ذنب

صرح احد مدراء التربية والتعليم في الضفة الغربية ، مؤخرا ، ان "عملية استيعاب الخريجين الجدد ستكون محدودة جدا وستقتصر فقط على حالات الاستقالة والوفاة والتقاعد" ونستدل ان هذا التصريح يخفي وراءه حقيقة اخرى يمكن تلخيصها ببساطة : ان قطاع التعليم الحكومي في المناطق المحتلة سيبقى على حالة التردي والجمود التي يقبع فيها منذ سنين خلت .

ان الاحصائيات تشير الى ان ٤٢ قرية من قرى الضفة الغربية وقطاع غزة ما زالت محرومة حتى الان من المدارس ، وان ١٤٤ قرية لا يوجد بها حتى الان سوى مدارس ابتدائية عداك عن النقص الشديد في عدد الغرف في المدارس المقامة . كما ان " حوالي ثلثي الغرف المدرسية في المدارس الحكومية غير صالحة للاستعمال منذ عام ١٩٦٧ ، وان عدد الغرف المتوفرة انذاك كان يبلغ ٦٠ بالمئة فقط من الحاجة الفعلية !! " واشارت الاحصائيات الى ان " ما يزيد عن ٦٩ بالمئة من الصفوف في الضفة الغربية تحتوى على اكثر من ٣٠ طالبا في الغرفة الواحدة . وان ما يزيد عن ١٤ بالمئة تحوى اكثر من ٤٥ طالب في الغرفة الواحدة .

(المصدر : خليل محشي : بعض الملامح عن الاوضاع التربوية في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ — جامعة بيرزيت) .

ومن هذه اللقطة الاحصائية البسيطة يتضح ان ربط قضية استيعاب الخريجين الجدد بشروط "الاستقالة او " الوفاة" .. الخ . يقلب الامور رأسا على عقب ، فهو يلغي حاجة هذا القطاع الهام جدا للتطوير والتوسع ، ويذر الرماد في عيون الناس عن مسؤولية الاحتلال في عدم توفير المدارس والغرف الصفية المطلوبة الايثار بها نتيجة التوسع المضطرد في عدد الطلبة الذين يتوجهون الى المدارس كل سنة وهذا التوسع يجب ان يرافقه بالضرورة توسع مضطرد في اقامة مدارس جديدة ، وصفوف جديدة وبالتالي تغذيتها بكوادر تعليمية وتربوية . وبهذا لا يكون على الخريجين الجدد الذين تقدموا بطلبات عمل في دوائر التربية والتعليم ان ينتظروا "وفاة" ! احدهم حتى يجدوا فرصة عمل !

عاطف سعد

نموذج من حملة الليكود الانتخابية

نشر الليكود هذا الاعلان وهو عبارة عن خارطة للمستوطنات في الضفة ، ودعا في اعلانه الانتخابي الرئيسي الذي نشرته معظم الصحف الاسرائيلية الى تنظيم مسيرات الى المستوطنات وعقد مهرجان استيطاني في مستوطنة "اريئيل" للتضامن مع مستوطني المناطق المحتلة .

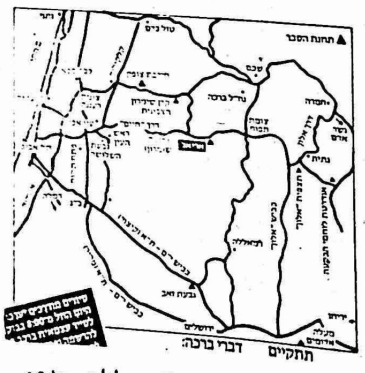

وقد لوحظ ان الدعاية لتوسيع وزيادة المستوطنات ودعم المستوطنين تقع في مركز حملة الليكود الانتخابية !

خليل توما